Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (99) المجلد (2) اذار 2024

أثر حزب الشعب الجمهوري في انتخابات مجلس الشيوخ والبلدية التركية 1977 - 1979

علي اسماعيل زيدان أ.د: هزبر حسن شالوخ
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The paper dealt with the role of The Republican People's Party (CHP) in the senate and municipal elections from 1977 to 1979. The CHP stressed the importance of these elections, so its interest in it was no less than that of the general elections. The party has, therefore, put forward a plan of action and a successful program for the 1977 senate and municipal elections because it was planning to form a government and that if it won the elections, it would be able to form the government. Indeed, the party succeeded in its plans and formed the government, but the party did not invest its success in addressing the deteriorating situation at that time. This has led to its loss in the elections of the Senates in 1979, which led to the resignation of the People's Party government.

Email:
ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq
Hazbartshalook1974@gmail.com

Published: 1- 3-2024

Keywords: الانتخابات ، البلدية ، الشيوخ

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تناول البحث (أثر حزب الشعب الجمهوري بانتخابات مجلس الشيوخ والبلدية 1977–1979)، اكد حزب الشعب الجمهوري على أهمية تلك الانتخابات، لذلك كان اهتمامه بها لا يقل عن اهتمام الانتخابات العامة، إذ طرح خطة عمل وبرنامج طموح فيما يخص انتخابات عام 1977 الشيوخ والبلدية لان الحزب كان يخطط لتشكيل الحكومة وانه في حالة فوزه يمكن ان يشكلها، وبالفعل نجح في خططه وشكل الحكومة، لكن الحزب لم يستثمر نجاحه في معالجة الوضع المتردي وادى به الحال الى خسارته في انتخابات مجلس الشيوخ عام 1979، الامر الذي أدى به الى تقديم استقالة حكومة حزب الشعب.

المقدمة

تعد انتخابات مجلس الشيوخ والبلدية الخطوة الثانية في عملية النظام الديمقراطي، وكانت لها تأثير كبير الى درجة ان نسبة الانتخابات كان لها دور في تغير الحكومات، شارك حزب الشعب الجمهوري خلال المدة 1977–1979 واستطاع الحزب ان يحرز نصر كبير في انتخابات مجلس الشيوخ والبلدية عام 1977 كون الحزب طرح برنامج طموح من اجل إيجاد حل للوضع السياسي والاقتصادي المتردي، لكن الحزب لم يستثمر ذلك الانتصار من اجل معالجة الوضع بجدية وظلت معالجاته سطحية، لذلك لم يستطع الحزب النجاح بانتخابات مجلس الشيوخ عام 1979، واثرت تلك الخسارة على حكومة حزب الشعب الامر الذي أدى الى استقالتها.

تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول دور حزب الشعب بانتخابات مجلس الشيوخ عام 1977، واستعرض المبحث الثاني اثر حزب الشعب بالانتخابات البلدية عام1977، اكد المبحث الثالث اثر فشل حكومة حزب الشعب على خسارة الحزب بانتخابات مجلس الشيوخ عام 1979، وخاتمة بأهم الاستنتاجات.

المبحث الأول: انتخابات مجلس الشيوخ عام 1977.

تم تحديد موعد اجراء انتخابات مجلس الشيوخ في الخامس من حزيران من العام 1977، لذلك عمل حزب الشعب الجمهوري بكل طاقاته واستنفر جميع فروعه في تركيا من اجل الحصول على نسبة كبيرة في تلك الانتخابات، افتتح زعيم حزب الشعب الجمهوري بولند اجويد(Buland ajwyd) [1] الحملة الانتخابية في 27 اذار 1977 في مدينة غازي عينتاب ذات الاغلبية الكردية لانهم لم يكونوا محل اهتمام من قبل الحكومات السابقة لا سيما حكومات حزب العدالة[2]، لذلك حاول ان يطبع العلاقة مع تلك البقعة الجغرافية، إذ اكد في احدى تصريحاته قائلاً **(اصبح حزب العدالة منافساً لحزب الشعب الجمهوري، واكد فيه بان سيكون عام يركع فيه البلطجية، وهزم الظلم، وانشاء نظام سلام وهو نظام لا يمكن لاحد ان يستغل فيه احد)**[3]، وفي حديثه في مدينة ريسادلي معلقاً على المجازر التي ارتكبها حزب الحركة القومي **(انا لست غاضباً من الاطفال والشباب الذين يلعبون دوراً اساسياً في هذه الهجمات، بل نحمل المشكلة الى مدراء المدارس والمعنين باعتبارهم المسؤولين عن قيادة الطلاب الى الشوارع، سوف نحاسبهم على افعالهم لقد اخذوا اطفالنا من ايدينا، اولئك الذين يرتكبون القتل بواسطة الاطفال ليسوا قوميين ولا مسلمين، لقد كتبنا القومية الحقيقية على الارض في قبرص، ليس لدينا دم بشري رخيص، لكننا نضحي بقطع من اجل الله)** [4]، في الميسرة التي جرت في ملاطيا قال اجويد زعيم حزب الشعب الجمهوري **(عندما يتم تسليم الادارة للجمهور، سيتم القضاء على جميع الاجراءات، والتغلب على جميع الصعوبات وسيتم ادارة الدولة في ظل ظروف قاسية)**[5]، وفي تصريحه بالنسبة للشيوعين**(ان اكبر دعاية للأحزاب اليمينية ضد حزب الشعب الجمهوري كانت اظهار حزب الشعب باعتباره غير ديني وشيوعي، بعبارة اخرى ادخلت تلك الاحزاب العلمانية على انها ديانة و ديمقراطية اجتماعية مثل الشيوعية)** [6].

وخلال الحملة الانتخابية في مدينة تونجر ذات الطابع الديني بذل حزب الشعب الجمهوري جهود كبيرة لرسم خط بين حزب الشعب الجمهوري واليسار المتطرف، واكد اجويد على ذلك بالقول **(ان جهودهم المكثفة هي محاولة اقناع شعوب المنطقة باننا لسنا غير متدينين وافهامهم لسنا شيوعيين)**[7]، نتيجة لذلك شهدت الحملة الانتخابية لحزب الشعب الجمهوري هجمات على اعضاء الحملة الانتخابية في عدد من المحافظات، لذلك اتهم اجويد حزب العدالة وحزب الحركة القومي بقيامهم بتلك العمليات، ووصف الجبهة القومية بانها عصابة واكد على عدم ارتباطها بالقومية، وان حزب الشعب الجمهوري كان المدافع الرئيسِ عن القومية [8]، جرت انتخابات مجلس الشيوخ في 22 مقاطعة في موعدها المقرر في الخامس من حزيران من العام 1977، بنسبة تصويت (53.8) لاختيار (50) عضواً، استطاع حزب الشعب الجمهوري الحصول على المركز الاول وحصل على نسبة 43.2 % و

28 مقعد، لذلك اصبح حزب الشعب الجمهوري مركز قوي في مجلس الشيوخ يستطيع من خلاله ان يؤثر في المناقشات التي تحدث [9].

الجدول رقم(1) يوضح نسبة التصويت وعدد المقاعد لانتخابات مجلس الشيوخ 1977 : [10]

ت	اسم الحزب	عدد الاصوات	نسبة الأصوات	عدد المقاعد
1	حزب الشعب الجمهوري	2.037.875	42.3	28
2	حزب العدالة	1.842.396	38.3	21
3	حزب السلامة الوطني	402.702	8.4	1
4	حزب الحركة القومي	326.967	6.8	–
5	الحزب الديمقراطي	107.278	2.2	–
6	حزب الثقة الجمهوري	89.484	1.9	–
11	المستقلين	5.642	0.1	–
	المجموع	4.812.344	% 100	50

ان الفوز الكبير الذي حققه حزب الشعب الجمهوري يعود الى الادارة المنظمة التي قام بها اجويد، وكذلك الى الحملات الانتخابية المنظمة التي قادها الحزب في المناطق ذات الاغلبية الكردية، دفعت تلك النتيجة اجويد الى القول ان حزب الشعب الجمهوري سوف يرجع الى مكانته السابقة قبل انتخابات عام 1950 .

المبحث الثاني: اثر حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات البلدية للعام 1977.

حدد موعد اجراء الانتخابات البلدية في 11 كانون الأول من العام 1977، بعد ستة اشهر من الانتخابات العامة لعام 1977، وكانت مهمة بالنسبة لتشكيل الحكومة لان الحزب الذي يتصدر الانتخابات المحلية تعطى له فرصة تشكيل الحكومة، وكانت تلك الانتخابات لا تمثل اهمية بالنسبة للمواطنين في الشوارع، لكنها ذات اهمية بالنسبة لكونها تمثل الحل لمشكلة الحكومة التي تعيشها البلاد [11]، اوضح حزب الشعب الجمهوري في بيانه الانتخابي له، ان مفهوم البلدية في الحزب يعتمد على مبادئ الشعبية والديمقراطية والانتاج وخلق الموارد والاتحاد والوحدة، وذكر الاعمال التي سوف تتم وفقاً لتلك المبادئ كالآتي **(يتم توسيع سلطة وإمكانية توفير الدخل للبلديات بشكل قانوني، ومنع المضاربة في قيمة قطع الاراضي، واتخاذ الاجراءات بموافقة الاغلبية الشعبية، والاهتمام بتوفير وسائل نقل امنة وبأسعار منخفضة للشعب بإعطاء الاهمية لوسائل النقل الجماعي، كذلك ايقاف مستوى الاسعار المبالغ فيها في السلع الاستهلاكية بفرض رقابة عليها، والاهتمام بالصحة البيئية وسوف يتم نشر مباني المساكن الاجتماعية، وايضاً سيتم زيادة اعداد رياض الاطفال لأجل الامهات العاملات بالإضافة الى انشاء اماكن اقامة اجتماعية للمسنين ومن ليس لديهم مكان رعاية لأجل تقديم الرعاية الصحية والعناية بهم)** [12]، بينما قام مرشحين الرئاسات وادارات الاحزاب الاخرى خلال الحملة الانتخابية بأجراء الكثير من الحوارات الاذاعية، انفرد زعيم حزب الشعب الجمهوري بولند اجويد بكل الحوارات الاذاعية التي اجراها الحزب، لذا قامت استراتيجية انتخابات بالنسبة حزب الشعب الجمهوري التركيز على العنف وادخال الدولة في حالة ازمة من قبل حزب العدالة، وانتقاد حكومات الجبهة القومية التي ادخلت البلد في حالة من التمييز والاستقطاب العنيف خلال مدة قصيرة لا تتعدى عامين، رأى حزب الشعب الجمهوري ان التصويت بالثقة للحزب هو الذي سيفتح المجال لتغير الحكومة في الانتخابات البلدية في كانون الاول، كما حدث في الانتخابات البلدية عام 1973، وعمل حزب الشعب الجمهوري على محاولة اخراج الانتخابات من كونها انتخابات محلية الى حجم الانتخابات العامة [13].

هكذا تحدث الرئيس العام لحزب الشعب الجمهوري خلال اللقاءات التلفزيونية والحوارات الاذاعية التي اجراها عن المشكلات العامة اكثر من حديثه عن مشكلات الادارات المحلية، وهكذا تداخلت خطابات الانتخابات المحلية مع الانتخابات العامة واتخذ كلاهما الطابع نفسه [14]، وعلى الرغم من تأكيد متحدثين حزب العدالة على كون انتخابات كانون الاول انتخابات بلدية وعدم اعطائهم ثقل واهتمام للموضوعات الخاصة بالإدارات المحلية، لكن اجويد لم يفعل ذلك واكد ان احزاب الحكومة لا تشعر بضرورة التصريح للراي العام عن المشروعات والافكار الخاصة بالإدارات المحلية، لكن حزب الشعب الجمهوري قام بأعداد بيان انتخابي مفصل بشأن ذلك الامر [15]، ان اجويد الذي فتح المجال لزيادة قوته

بسرعة في الادارات المحلية لأنه يدرك اهمية تلك الانتخابات بالنسبة له، وانه بدأ تيار انقاذ الادارات المحلية للمرة الاولى من سيطرة الادارة المركزية المبالغة والتي لا تتفق مع مبادئ الديمقراطية، وانه يدافع عن الادارات المحلية الشعبية ضد المركزية المفرطة من الحكومة، واكد على انه طرح ذلك الموضوع في جزء منفرد في ستة خطابات له، وعلى وفق ذلك سارت خطة العملية الانتخابية لحزب الشعب الجمهوري بذلك الاتجاه وعلى أساس ذلك، إذ وصف زعيم حزب الشعب الجمهوري اجويد الانتخابات المحلية بقوله **(انها الانتخابات التي سوف تكمل اللوحة الناقصة مع الانتخابات العامة عام 1977، لأجل الوصول الى حكومة ناجحة ومتفاهمة)**[16] ، اهتمت الصحافة المقربة من حزب الشعب الجمهوري بشكل كبير بتلك الانتخابات بنشر الحملات الانتخابية لرؤساء بلديات المدن الكبرى التابعة لحزب الشعب الجمهوري، اذ صرح علي دينشر(Ali Dencher) مرشح حزب الشعب لبلدية انقرة انه **(سيتم زيادة انتاج البلدية وتطويرها وزيادة دخلها، كذلك سوف تتغير العلاقة بين الادارة والشعب وسيتم ادارة البلديات بالاتفاق بين الشعب والنظام الإداري)**[17]،اشتد الصراع بينه وبين مرشحين الاحزاب الاخرى وعمل على اقناع المواطنين في انقرة بأنه سيقدم لهم خدمات جيدة، وكان ذلك نتيجة وجود حزب الشعب الجمهوري بمفرده دون منافس في تلك المدينة[18]، اما اي تكين قوتيل(Tekken Qutil) مرشح حزب الشعب في استانبول **(لقد اصبحت استانبول تعيش اليوم مشكلات لا يمكن الخروج منها، لذلك يجب اتخاذ اجراءات عاجلة لحل هذه المشكلات، وقد صرح بشأن مشكلة القمامة انه سيرفع القمامة ، ويتم حلها بشكل جذري، وذكر في جانب النقل اكد على اقامة نظام مترو الانفاق الخفيف الذي يعطي الالوية للنقل الجماعي، وكذلك اكد عمل ممرات علوية وسفلية لأجل حل مشكلة التكدسات المرورية)**[19]، واكد **(ليس من الممكن التصدي لغلاء الحياة في استانبول بالإجراءات السياسية لكن من الممكن فعلها من خلال حملات التفتيش الصارمة وازالة الحواجز بين الحقول والأسواق، وسيحصل المواطنين على الخدمات بسهولة اكثر خلال تنظيم اماكن الاسواق بشكل جيد، وانه لم يكن لأهل استانبول الاستفادة بشكل كافي من البحر والشواطئ، اذ تم ازالة المباني الغير قانونية المخالفة والمقامة على السواحل وتركها لخدمة اهل استنبول، وسيتم اعطاء الاولوية لاستثمارات البنية التحتية، ومنع تفريغ قنوات الصرف الصحي في استنبول في البحر، وانه سوف يتم تطبيق نظام ادارة البلديات الشعبية وتوفير فرص العمل اكثر من الخبز في البلدية في ظل ادارته)**[20].

جرت الانتخابات البلدية في موعدها 11 كانون الاول 1977، وعلى الرغم من اجراء الانتخابات بعد ستة اشهر من الانتخابات العامة لكن نتيجة التصويت متشابهة بالنسبة لحزب الشعب الجمهوري، إذ بلغت نسبة التصويت العام (72.4%) ، وكان لظروف الشتاء القاسي أثرها في قلة اقبال الناخبين، اذ اتجهت الاصوات الى الحزبين الكبيرين والى حزب السلامة والحركة القومية بنسبة قليلة، اذ حصل حزب

الشعب الجمهوري على (46.1 %) من مجموع الأصوات فيما حصل على 41 رئاسة بلدية وكانت تلك اعلى نسبة اصوات ورئاسات بلدية يحصل عليها حزب الشعب الجمهوري منذ انتخابات العام 1946 [21]، إذ استطاع حزب الشعب الجمهوري في تلك الانتخابات الحصول على بلديات كانت في السابق عصية على حزب الشعب لاسيما ذات التوجهات الاسلامية، وذات التوجه اليميني، وكان اهم تطور فيها هو توجه مناطق شرق وجنوب شرق الاناضول ذات الاغلبية الكردية بسبب منهاج الحزب الذي كان لا يميز فيه بين أفراد الشعب التركي وقومياتهم إذ عد الجميع مواطنون اتراك دون النظر الى هويتهم العرقية، إذ كان له الاثر الواضح في كسب اصواتهم، لا سيما ان تلك المناطق كانت مهملة بالنسبة للحكومات السابقة [22].

جدول رقم(2) يوضح الاحزاب المشاركة والنسبة وعدد البلديات لانتخابات العام 1977 [23]:

ت	اسم الحزب	عدد الأصوات	النسبة	عدد البلديات
1	حزب الشعب الجمهوري	2.718.529	% 46.1	41
2	حزب العدالة	2.217.116	% 37.6	15
3	حزب السلامة الوطني	286.133	% 4.86	3
4	حزب الحركة القومي	227.220	% 3.86	4
5	الحزب الديمقراطي	37.598	% 0.64	-
6	حزب الثقة الجمهوري	24.018	0.41	-
7	عمال تركيا	12.421	0.21	-
8	العمال الاشتراكي	8.145	0.14	-
9	الوحدة التركية	6.668	0.11	-
10	الديمقراطي الاجتماعي	5.228	0.90	-
11	المستقلين	349.205	% 5.93	4
	المجموع	8.892.281	% 100	67

ويرجع ذلك التطور في الاصوات التي حصل عليها حزب الشعب الجمهوري الى التغير في نهج الحزب نحو اليسار الديمقراطي، وكذلك البرنامج الاصلاحي الذي قدمه في كل الانتخابات العامة والشيوخ والبلدية، وكذلك فشل حكومات الجبهة القومية في معالجة الاوضاع الاقتصادية في تركيا، لذا كان هناك أمل لدى الشعب في اعطاء السلطة الى حزب الشعب الجمهوري من اجل اخراج تركيا من وضعها المتردي.

علقت الصحافة الاجنبية على نتائج الانتخابات المحلية وخسارة حزب العدالة ، واشارت الصحف الى ان نتائج تلك الانتخابات سوف تفتح المجال لتغيير الحكومة، وأشارت جريدة واشنطن بوست ان سليمان ديميريل(Solomon Demirel)[24]، يواجه خطر سقوطه وان حزب الشعب الخيار القادم، وتناولت جريدة فرانكفورت ان نتيجة تلك الانتخابات تعد جرس انذار للائتلاف [25]، سرعان ما تحققت توقعات الصحافة الاجنبية دون تأخير، اذ استقال عدد من نواب حزب العدالة من الحكومة واستغل الوضع حزب الشعب الجمهوري وذهب اجويد الى استانبول لأجراء محادثات مع الاعضاء المستقلين عن حزب العدالة، وبعد عودته من استانبول تقدم الى رئاسة المجلس الوطني الكبير بطلب استجواب باسم حزب الشعب الجمهوري، لذا نجد ان النواب المستقلين والبالغ عددهم 12 نائب قد اتفقوا مع حزب الشعب الجمهوري على اسقاط حكومة الجبهة القومية الثانية وتشكيل حكومة حزب الشعب الجمهوري في 21 كانون الأول 1977، وبالفعل تم انتخاب اجويد رئيسا للحكومة 17 كانون الثاني 1978 لذا كان للانتخابات البلدية وفوز حزب الشعب الجمهوري فيها اثره في تغيير الوضع السياسي القائم في البلاد [26].

المبحث الثالث: اثر حزب الشعب الجمهوري في انتخابات مجلس الشيوخ عام 1979.

حدد موعد اجراء الانتخابات النصفية لمجلس الشيوخ في 14 تشرين الأول من العام 1979 في عهد حكومة اجويد، وكان الرأي السائد لأغلب الاحزاب هو ان الانتخابات الجزئية ستحل تدريجيا الحكومة القائمة بحكومة جديدة، لذلك اقترح حزب السلامة الوطني تحالف حكومي مع حزب الشعب الجمهوري بعد الانتخابات الجزئية لكن بطرح عدد من الشروط منها، كسر العلاقات مع اسرائيل، العمل على تأسيس السوق الاسلامية المشتركة، انشاء نظام النقد الاسلامي، تأسيس نظام الدفاع المشترك للبلدان الاسلامية، تأسيس منظمة توحد العالم الاسلامي، لكن حزب الشعب الجمهوري رفض المقترح وقال الانتخابات هي التي تفصل [27]، بدأ حزب الشعب الجمهوري حملته الانتخابية في 15 أيلول من العام 1979 في مدينة هاتاي ذات الاغلبية العربية في محاولة منه ايضاح ان حزب الشعب الجمهوري هو حزب لجميع الاتراك دون الرجوع الى قوميتهم، وذكر اجويد في حملته في هاتاي(Hatay) ان كل من حزب العدالة وحزب السلامة وحزب الحركة القومي لديهم تطلعات مختلفة والعمل على العودة بتركيا قبل عام 1960 وابعاد السلام عن تركيا، والعمل على ان يكون المذهب الفاشي مع نظام قمعي لا يعترف بالحق اتجاه المواطنين انهم سيكون مصدر للمتاعب في تركيا [28].

وفي حملته في مدينة قونيا(Konya) ذات الطابع الاسلامي في 30 أيلول من العام 1979 في حديثه عن بعض الوزراء في حكومته قائلاً **(تهب ريح على بعض بلاط السقف، لا ننظر الى البلاط المؤقت الذي يطير من السقف المبنى صلب، مثلما تهب رياح تأخذ الاوراق الجافة، اذ كانت الشجرة سليمة يكون الجذر سليماً، جذورنا سليمة اجسادنا سليمة)**[29]، في خطابه الذي القاه في كيرشهير(Kirchhir)، كان خطابه موجها الى الفصائل اليسارية والفاشين، واكد انهم لن يكونوا في السلطة مرة اخرى، وانه لا يمكن ان يأتوا الى السلطة من تلقاء انفسهم [30]، قال زعيم حزب الشعب اجويد في خطاب في سامسون(Samsun) واماسيا(Amasia) تكلم عن العنصرية ومخاطرها بالنسبة لتركيا **(العنصرية لعبة سيئة، ولهبة استفزازية للسنة والعلويين، يغذي العنصرية الفاشيون تحت قيادة حزب الحركة القومي من خلال المذابح التي يقوم بها حزب الحركة ضد العلويين، هذه الافعال تزيد التخندق الطائفي في تركيا، اننا نعمل على القضاء على هؤلاء الفاشيون)**[31]. في جميع الخطب التي ألقاها زعيم حزب الشعب الجمهوري فيما يخص الأقليات في تركيا دعا الى التسامح ونبذ العنصرية، لكن تلك الخطب لم تكن حقيقية بقدر ما هو استقطاب أصوات الأقليات، لو كان الامر صحيحاً كما يدعي الحزب، لماذا قام الحزب عندما كان في السلطة بمجازر كبيرة بحق الأقليات لم يفعلها حتى حزب الحركة القومي.

جرت الانتخابات في موعدها في 14 تشرين الاول من عام 1979 في 29 مقاطعة لانتخاب (50) عضواً، كانت نسبة التصويت (70.5 %) وكانت نتيجة الانتخاب فوز كبير لحزب العدالة بحصوله على 37 مقعد، اما بالنسبة لحزب الشعب الجمهوري كانت خسارته كبيرة، كانت لتلك الخسارة تبعاتها السياسية اللاحقة، اذ استقال عدد من الوزراء المستقلين عن حكومة اجويد واضطرها الى الاستقالة [32]،جدول رقم(3) يوضح نسبة التصويت وعدد المقاعد في انتخابات مجلس الشيوخ 1979 : [33]

ت	اسم الحزب	عدد الأصوات	نسبة الاصوات	عدد المقاعد
1	حزب العدالة	2.215.053	% 46.8	33
2	حزب الشعب الجمهوري	1.378.224	% 29.1	12
3	حزب السلامة الوطني	459.040	% 9.7	4
4	حزب العمل القومي	312.241	% 6	1
5	حزب الثقة الجمهوري	117.749	% 2.5	–
6	حزب العمال الاشتراكي التركي	62.105	% 1.3	–
7	حزب الوحدة التركي	55.774	% 1.2	–
8	حزب العمال التركي	33.720	0.7	–
9	حزب الثورة الاشتراكي	33.548	% 0.7	–
10	المستقلين	63.093	% 1.3	–
	المجموع	4.730.547	% 100	50

يرجع سبب الخسارة الى فشل الحكومة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والسياسية على الرغم من استمرارهم في الحكم لمدة 22 شهر، وصلت الحكومة خلال مدة حزب الشعب الجمهوري الاخيرة الى الافلاس ووصلت في بعض الاحيان الى التحجج بعدم قدرتها على تسديد رواتب الموظفين .

الاستنتاجات:

خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات هي

1. كانت انتخابات مجلس الشيوخ عام 1977 مهمة بالنسبة لحزب الشعب لأنها جرت في اليوم نفسه الذي جرت به الانتخابات العامة، لذلك تم الاعتماد على برنامج الانتخابات العامة ومجلس الشيوخ من اجل كسب الأصوات.

2. هدف حزب الشعب الجمهوري السيطرة على مجلس الشيوخ، لأنه مجلس مهم وله صلاحيات كبيرة لاسيما فيما يخص تعديل الدستور وكذلك المشاركة في اختيار رئيس الجمهورية.
3. نتيجة للانتصارات التي حققها حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات العامة والشيوخ، عمل بكل طاقاته من اجل استمراره بتلك الانتصارات خصوصاً في الانتخابات البلدية التي جرت بعد انتخابات مجلس الشيوخ بستة اشهر.
4. استطاع حزب الشعب نتيجة للقيادة الجديدة والتشخيص الصحيح لمشكلات تركيا والبرنامج الصحيح، الفوز بالانتخابات البلدية عام 1977 واستطاع الحصول على ثلثين رئاسات البلديات التركية تقريباً، وذلك الانتصار لم يحصل عليه منذ عام 1946.
5. على الرغم من تشخيص حزب الشعب الجمهوري لمشكلات تركيا لكنه لم يستطع حلها، وكان ذلك السبب الرئيس لخسارته بانتخابات مجلس الشيوخ عام 1979 الامر الذي اثر على حكومة حزب الشعب الجمهوري وجعلها تقدم استقالتها.

المراجع

(1) بولند اجويد ولد في استانبول في العام 1925 ،درس الادب لكنه لم يكمل دراسته، عمل اولا موظفا في مطبعة حكومية ،ثم عمل في صحيفة حزب الشعب الجمهوري انتخب عضوا في البرلمان عام 1957 ،عين وزيرا للعمل في حكومات اينونو 1961 الى 1965 وضع الاطار القانوني للعمل النقابي في تركيا اصبح سكرتير العام لحزب الشعب عام 1966 اطلق سياسة يسار الوسط ، اصبح رئيساً لحزب الشعب الجمهوري عام 1973، اصبح رئيسا للوزراء للمدة 1973الى 1974، ثم للمدة 1978 الى 1979 ثم منع من العمل السياسي عام 1980، عمل على تأسيس حزب اليسار الديمقراطي اصبح رئيسا للوزراء للمدة 1999 الى 2002 ، توفى في العام 2006 ،ينظر حامد محمد السويداني، بولد اجويد ودورة في السياسة التركية، ط1، دار غيداء، عمان ،2014.

(2) المقصود بحزب العدالة، هو الحزب الذي تأسس في عام 1961 ، وليس حزب العدالة والتنمية الحالي.

(3) Tunca Ozgisi , Turk Parlamento Tarihinde Cumhuriyt Senatonsu ,Baskani , T.B.M.M. , Ankara , 2012 ,S: 269 .

(4) Milliyet Gazetesi , 17 Nisan 1977 .

(5) Milliyet Gazetesi , 17 Nisan 1977 .

(6) Alper Gulbay, 12 marttan 12 Eylule turkiyede secimler ve sonu clari , doktora tezi , Hacettepe universitesi ataturk, Ankara, 2017S:177 – 178 .

(7) A. E., S: 178 .

(8) A.E. , S:178 .

(9) Cuahuriyet , Turkish , 6 Haziran , 1977 .

(10) Resmi Gazete , Turkish , 19 Haziran 1977 ,Sayi : 15971 , S: 3 – 4 .

(11) H.Firat , Secimler Ve Sol hareket , Baski 1, step Ajans , 2007 ,S:300.

(12) Mikkyet , Turkush , 11 kasim 1977 ,

(13) Cumhuriyet Halk Partisi 1977 ,Mahalli Radya Konusmalari, Basbakanlik Basmervi, Ankara , 1977,S:7.

(14) A.E. , S: 8.

(15) A.E. , S: 14 .

(16) Metin Heper And Ahmet Evin , State Democracy And The Military Turkey , Walter De Gruyter , Berlin , Ney York , 1988 , P:30.

(17) Mustafa Sener , A.G.E, S:103..

(18) A.E., S: 103 .

(19) Zeki Ha Cllbhim Oglu, Secim Sistemleri Siyasi Partiler, Baski 1, Topkapi , Istanbul , 2010 , S:45 .

(20) Mehmet Kemal, Yerel Secimlere Dogru Kent Kent Anadolh Ankarra, 1977, S:2.

(21) Mustafa Sener , A.G.E, S: 111 – 112 .

(22) Milliyet , Turkish , 17 Aralik 1977 ,

(23) Mustafa Lemli , Turkiyenin Siyasal Hartasi 1950 –1995 , T.B.M.M , Basimevi , Ankara , 1997 .

(24) ولد سليمان ديميريل عام ١٩٢٠ في مقاطعه اسبارطه تخرج كمهندس في المياه الهيدروليكيا وكان مسؤولاً عن بناء السدود في عهد مندرس، دخل بعد عام ١٩٦٠ مؤسسه الاعمال وعمل لدى مؤسسه امريكية ، انتخب رئيساً لحزب العداله عام ١٩٦٤ ، عين رئيساً للحكومة (1965–1971) و(1974–1978) و(1979–1980) و(1991–1993) ،اصبح رئيساً للجمهورية التركية (١٩٩٣ – 2000) ، ينظر: فوزي محمد صالح وهب ال اسود . سليمان ديميريل وحزب الطريق الصحيح 1983–1997،رسالة ماجستير غير منشورة ،كليه الاداب ، جامعه الموصل ، ٢٠١٢ .

(25) Milliyet Turkish , 17 Avallik 1977 .

(26) Mustafa Sener , A.G.E, S:118.

(27) Millet Meclisi Tutanak Dergisi, Donem Cilt :12, Toplanh:2, 29/6/1979, S: 722.

(28) Alper Gulbay , A,G,E , S:234 .

(29) A.E. , S: 234 – 235 .

(30) Cumhuriyet , Turkish , 9 , Ekim 1979 .

(31) Alper Gulbay , A.G.E, S: 235.

(32) Cumhuriyet , Turkish , 15 Ekim 1979 .

(33) Resmi Gazete , Turkish , 8 Kasim 1979 , Sayi :16803 , S: 9 – 10 .